في مفاوضات السلام

ليس هناك طريق مسدود

كانت بطاقات تسجيل نزلاء فندق الماديسون بواشنطن تخفي على الصحافة الأمريكية سرا ! ففي يوم ١٢ أكتوبر الماضي عندما بدأت المفاوضات بين الوفدين المصري والإسرائيلي.. و معهما الوفد الأمريكي للتوصل إلى معاهدة السلام ذهب الصحفيون يسألون إدارة الفندق عن المدة التي كتبتها الوفود في خانة أيام الإقامة.. ورفضت إدارة الفندق- بتعليمات من مكتب الأمن الفيدرالي في واشنطن- أن تجيب عن هذا السؤال...

في الأيام الأولى رفضت.. ولكنها بعد عشرين يوما من إقامة الوفدين في فنـــدق الماديسون قالت:

إن الوفد المصري والوفد الإسرائيلي حجزا الطابقين التاسع والعاشر إلى يوم ٣١ أكتوبر! وضربت مفاوضات بلير هاوس وفندق الماديسون عددا من الأيام أطـــول ممـــا سجل كامب دافيد. وإذا كان كامب دافيد قد بدأ بغير جدول أعمال. .. ولهذا كان يتهدده الخطر فإن مفاوضات واشنطن بين قصر الضيافة الرسمي والفندق الشهير بفندق نجوم السينما قد بدأت بأساس متين هو وثيقتا كامب ديفيد اللتان تعتبران في حد ذاتهما جدول أعمال، ومع هذا فإن الطريق كان يبدو مسدودا في أيام كثيرة، والقتامة تغلف الوجـــوه بعد اجتماعات كثيرة. واليوم تمضي المفاوضات إلى شهر كامـــل، وهـــي مفاوضـــات وصفها لي الفريق كمال حسن علي وزير الدفاع ورئيس وفد المفاوضـــات المصـــري بقوله:

هذه أول تجربة لي في المفاوضات.. فإذا كانت كل المفاوضات بهـــذا الشـــكل فإنني أؤكد لك أن المعارك الحربية ليست أصعب من معارك السلام!